بهن تحوى سبيًا ثم تقسمها   كما يصيدك وحش القفرة الفرس
فسر اعدوك ان الضغن قاتلهم   وانهم ان ارادوا غدرة تعسوا
لا يبصرون وفى آذانهم صمم   اذا انعشتهم من فتنة ركسوا
هم الذين سمعت الله اوعدهم   المشركون ومن لم يهوكم نجس
هجن اقوالهم ما قلت من حسن   عند المقامة ان قاموا وان جلسوا
هدت امية سبل الحق تابعها   ان الامور على ذى الشك تلتبس
ذو وجدود اذا ما حودست حدست   ان الجدود تلاقى ثم تحتدس   صورعت
واسهل الناس اعطانا لمختبط   واكثر الناس عيدانا اذا حمسوا
لا يجزعون اذا ما القتل حل بهم   ولا يرون فراحى ان هم خمسوا
اذا قريش سمت كانوا ذوابتها   وخيرهم منبتا فى المجد اذ غرسوا
قوم هم مولونى قد عفوتهم   فلا وجدك ما ضنوا ولا عبسوا

وقال

ما الناس الا فى رماق وصابح   وما الدهر الا خلفة ودهور   خلفة ودهور دهر بعد دهر صح
مراتب اما البوس منها فزائل   وكل نعيم فى الحياة غرور
الشر لا يبقى ولا الخير دائم   وكل زمان بالرجال عثور
متى يختلف يوم عليك وليلة   يلح منهما فى عارضيك قتير
جديدان يبلى فيهما كل صابح   حثيثان هذا رائح وبكور
واعلم ان لا شىء يبقى مؤملا   خلا ان وجه الله ليس يبور
وما الناس فى الاعمال الا كبالغ   يبنى ومنبت النياط حسير
فمستلك منه رياش ومكتس   وعار ومنهم مترب وفقير
وباك شجا وضاحك عند بهجة   وآخر معطى صحة وضرير
وكل

وكل امرئ ان صح او طال عمره   الى ميتة لا بد سوف يصير
يؤمل فى الايام ما ليس مدركا   وليس له من ان ينال خفير
وان نماء الناس شتى وزرعهم   كنبت فمنه طائل وشكير   صغير
فاحكمنى ان اقرب الجهل عبرة   ليال وايام مضت وشهور
اضاحك اعدائى واودلسخطهم   وقد وغرت منهم على صدور
كما ربما حاولت امرا بغيره   فادركته وذو الحفاظ وقور
واكل لئام الناس لحمى وعرضهم   ونحواهم خطب على يسير
فان امرا ابدى الشناءة وجهه   فانى بعورات العدو بصير
رمت فاقصدت الذى يستنيضنى   بغر ابرت ما تزال تقير
واعلم لحن القول من كل كاشح   وانى بما فى نفسه لخبير
الا رب ناه عن امور وانه   باتى امور مثلها لجدير
وما الناس فى الاخلاق الا غرائز   كما الشعر منه مصلد وغزير
وغر كرام محصنات يقودها   لمنكح لؤم ضيعة ومهور
وضلك من عاديت امر قوابة   وحزم وضر الاقربين فجور
وقبلك قد ابصرت شيا جهلته   لذى حنق عند الحمية بور
وكيف تسر الفخر فى غير كنهه   وفى انفس الاقوام انت حقير
وكائن ترى من كامل العقل يزدرى   ومن ناقص المعقول وهو جهير
ومنهم قصير رام مجدا فناله   وآخر هيق فى الحفاظ قصير   هيق طويل صح
ومن طالب حقا بحيث يفوته   ومدركه بالحق وهو ستير
ومنتحل شعرا سواه يقوله   وقائل شعر لا يكاد يسير
وقد يصبر المهلاع لا بد مرة   ويجزع صلب العود وهو صبور   المهلاع الجزوع صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)